Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم الانسانيه)

Volume 15 | Issue 2 Article 1

2020

The predictive ability of humor styles in body image among Jordanian university students

احمد الشريفين
جامعة اليرموك, al_shreffen@yahoo.com

Ahmad Abdlallah Alshrefen
Yarmouk University/ Jordan, ahmed.sh@yu.edu.jo

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b

Part of the Arts and Humanities Commons

Recommended Citation

احمد الشريفين, and Alshrefen, Ahmad Abdlallah (2020) "The predictive ability of humor styles in body image among Jordanian university students," *Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم الانسانيه)*: Vol. 15 : Iss. 2 , Article 1.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b/vol15/iss2/1

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم الانسانيه) by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

Hebron University Research Journal (B)
Vol.(15), No.(2), pp.(1- 31), 2020

H.U.R.J. is available online at
http://www.hebron.edu/journal

القدرة التنبؤية لأنماط الفكاهة بصورة الجسد لدى طلبة الجامعات الأردنية

د. أحمد الشريفين، د. عبير الرفاعي، آمال النمرات

جامعة اليرموك – كلية التربية

تاريخ الاستلام: 2019/12/22، تاريخ القبول: 2020/2/3

الملخص:

هدفت الدّراسة إلى فحص القدرة التنبؤية لأنماط الفكاهة بصورة الجسد لدى طلبة الجامعات الأردنية، تكوّنت عيّنة الدّراسة من (750) طالباً وطالبة، حيث بلغ عدد الذّكور (225)، والإناث (525)، تمّ اختيارهم بالطّريقة المُتيسّرة من الطّلاب المُسجّلين في الفصلَين الدّراسيَين الثّاني والصّيفي للعام الجامعيّ (2018/ 2019)، ولتحقيق أهداف الدّراسة؛ تمّ استخدام مقياس أنماط الفكاهة, ومقياس صورة الجسد، أظهرت النّتائج وجود فروق دالّة إحصائياً في أنماط الفكاهة تُعزى للجنس، ولصالح الإناث في نمطي الفكاهة التّآلفيّة، وفكاهة تعزيز الذّات، ولصالح الذّكور في نمطي الفكاهة العدوانيّة وهزيمة الذّات، كما أظهرت النّتائج أنّ مستوى عدم الرّضا عن صورة الجسد لدى طلبة الجامعات كان مُنخفضاً على الدّرجة الكُليّة لمقياس، وفيما يتعلّق بالفروق بين الجنسين؛ أظهرت النّتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة (α=0.05) في مستوى عدم الرّضا عن صورة الجسد، ولصالح الإناث على البُعدين النّفسي والمعرفي، وبيّنت النّتائج أنّ لنمط فكاهة هزيمة الذّات، ونمط الفكاهة التّآلفيّة، قدرة تنبؤيّة بمستوى عدم الرّضا عن صورة الجسد، حيث فسّرت ما مقداره (12%) من التباين الكُلّي، إضافة إلى ذلك أشارت النّتائج أن لنمط فكاهة هزيمة الذّات، ونمط الفكاهة التّآلفيّة، قدرة تنبؤيّة بصورة الجسد لدى الذّكور؛ حيث فسّرت ما مقداره (20.1%) من التّباين الكُلّي، في حين كان لجميع أنماط الفكاهة قدرة تنبؤيّة بصورة الجسد لدى الإناث، مُفسّرة ما مقداره (12%) من التباين الكُلّي.

الكلمات المفتاحية: أنماط الفكاهة، صورة الجسد، طلبة الجامعات.

Abstract:

The study aimed to examine the predictive ability of humor styles in the body image of Jordanian universities students. The study sample consisted of (750) students, as the number of males reached (225) and (525) females, they were chosen by available sampling of technique students were enrolled in the second and summer semesters for the academic year (2018\2019), and to achieve the goals of the study, the measure of humor styles and the body image scale were used. The results showed that there are statistically significant differences in the humor styles attributed to gender, in favor of females in the affiliative humor, and the self-enhancing humor, and in favor of males with aggressive humor and self-defeating humor. the results also showed that the level of dissatisfaction with the body image of universities students was low in the overall score of the scale, and with regard to differences between the sexes, the results showed that there were statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) in the level of dissatisfaction with body image, in favor of females on the psychological and cognitive dimension, and the results showed that the style of self-defeating humor, and the style of affiliative humor, predictive ability of the dissatisfaction with the body image, where it explained (12%) of the total variation, in addition the results showed that indicated that the style of self-defeating humor, and the style of affiliative humor, had a predictive ability of the body image in males; where explained what amount (20.1%) of the total variation, while all of the humor styles had a predictive ability in body image in females, where explained amounted (12%) of the total deviation.

Keywords: Humor styles, Body image, Universities students.

مقدمة

تُعدُّ مرحلة الدراسة الجامعية من المراحل المهمة التي يمر بها الفرد، فهي تُشكّل مرحلةً انتقاليةً يبدأ فيها الفرد ببناء مستقبله العلمي والعملي، ويُحدد ما يرغب أن يكون عليه في المستقبل، ولا يكون ذلك إلا في ظل مستوىً من الإيجابية والصحة النفسية، ومع ذلك فإن المرحلة الجامعية لا تخلو من الضغوطات، بدايةً

كونها مرحلةً جديدةً يخوضها الفرد في مجتمع يضم كل الفئات التي قد تختلف عنه أو تتشابه معه، ومن ناحية أخرى بما تسببه طبيعة الدراسة والاختبارات من توتر وقلق، لذا فالفرد بحاجة إلى أن يُكوِّن علاقاتٍ جيدةٍ في هذا المجتمع؛ لتعينه في تجاوز هذه الضغوطات، لذا فقد يلجأ الفرد إلى بعض السلوكيات لمساعدته في تكوين علاقاتة مع الآخرين وليكون مقبولاً لديهم، من هذه السلوكيات، اللجوء إلى الفكاهة وذلك بإلقاء النكات والمزاح وخلق مواقف فكاهية للحصول على القبول والدّعم من الآخرين من جهة، وليعمل على تعزيز قدرته على التعامل مع الضغوطات من جهة أخرى.

ومن الأمور المهمة للطالب أن يكون لديه مظهراً جسدياً جذاباً، فشكل الجسد من الممكن أن يكون سبباً في ارتفاع أو انخفاض مستوى الصّحة النّفسية والرّفاه النّفسي (Fox, 1997) ، كما تُشير حسين وإبراهيم (Hussein & Ibrahim, 2017) إلى أنّ صورة الجسد من الممكن أن تكون سبباً في تدنّي الثقة بالنّفس وتَقبُّل الذّات، خصوصاً إذا كان ذلك يُعرّض الطّالب للتّعليقات السّلبية من زملائه؛ حيث تزيد من المخاوف الاجتماعيّة لديه وتؤثّر على تفاعله مع الآخرين، وبالتّالي ينعكس ذلك على تعامله معهم، وقد يحاول القيام بسلوكياتٍ مختلفةٍ حتى يلقى القبول منهم ويتخلص من تعليقاتهم، فيلجأ مثلاً إلى الفكاهة والمزاح ليكون محبوباً منهم، وربما هذا ما يفسر لماذا الأشخاص الذين يتسمون بالسمنة أكثر فكاهة من غيرهم، فقد تكون الفكاهة وسيلةً لإخفاء استياءهم من مظهرهم وصورة جسدهم. وتُعد الفكاهة شكلاً من أشكال التفاعل والتّواصل الاجتماعي, كما أنّها سمة إنسانية عالمية, وجزءاً هاماً من ثقافة المجتمعات (Raskin, 1985), كما أنّها من السّمات الإيجابية التي ضمّنها علم النّفس الإيجابي في نموذجه الذي وضعه للسّمات الشّخصيّة الإيجابيّة, وقد تمّ تضمين مفهوم الفكاهة إلى هذا النّموذج متأخّراً, ومع ذلك فهو من المفاهيم المهمّة التي ترتبط بالسّعادة, والشّعور بالرّاحة, والرّفاه (Edwards & Martin, 2014).

أنماط الفكاهة

انبثق مفهوم أنماط الفكاهة عن مفهوم روح الدّعابة في بداية القرن الواحد والعشرين، حيث ازداد البحث في الفروق الفردية في استخدام الفكاهة، كما برز الاهتمام بالبحث في الآثار النّفسية والجسدية المختلفة للفكاهة والضحك (Martin, 2001)، كما تم ربط مفهوم الفكاهة بعلم النفس الإيجابي، وبناءً على ذلك قام كل من مارتن وبوليك دوريس ولارسن وجراي وويير (Martin, Puhlik-Doris, Larsen, Gray & Weir, 2003) باقتراح مفهوم أنماط الفكاهة كجانبٍ مُكمّلٍ لتأثير الفكاهة على الصحة الجسدية والنّفسية، ويتعلّق هذا المفهوم في الأساس بالجانب الاجتماعي أو ما يُسمَّى بالتوظيف الاجتماعي للفكاهة، والذي أشاروا من خلاله إلى أنّ بعض أنواع الفكاهة قد تحمل دلالاتٍ مغايرةٍ لما تبدو عليه ظاهرياً، كما أشاروا إلى أنّ لاستخدام الفكاهة محورين رئيسيين يندرج تحتهما، الأول، هو محور الذّات مقابل الآخرين؛ أي فيما إذا كانت الفكاهة مُوجّهة نحو الذّات أم موجهةً نحو الآخر، والثاني هو فيما إذا كانت الفكاهة إيجابية أم سلبية، وانطلاقاً من هذين المحورين فقد قاموا بتقسيم الفكاهة إلى أربعة أنماط، منها ما هو متعلّق بالاستخدام الإيجابي للفكاهة، والقسم الآخر يتعلّق بالاستخدام السّلبي لها. وفيما يتعلّق بالاستخدام الإيجابي للفكاهة فتُصنَّف إلى: الفكاهة التآلفيّة (Affiliative humor) يعمل هذا النمط من الفكاهة على تخفيف التوتر في

المواقف الاجتماعية (Martin, 2007), كما يعمل على تقبّل الأفكار والابتعاد عن الانتقاد من خلال عرض الفكرة بطريقةٍ فُكاهيةٍ تساعد على قبولها لدى الآخرين دون تهجّمٍ وانتقاد، ويرتبط في الغالب بالمشاعر الإيجابية، كما يشير هذا النّمط إلى قول أشياءٍ مضحكةٍ، والمشاركة في مزاحٍ عفويٍّ وذكيٍّ يروق للآخرين لتسهيل التفاعل وتقوية العلاقات معهم، ويرتبط هذا النّمط بالوظيفة الاجتماعيّة للفكاهة؛ حيث أنّه يعمل على تقوية العلاقات الإيجابية مع الآخرين والتي تُعدُّ من مقوّمات الصحة والرفاهية النفسية، وكذلك حل النزاعات من خلال الأجواء اللطيفة والمشاعر الإيجابية التي من الممكن أن تُحدثها، وهذا ما تقوم عليه الوظيفة الاجتماعية للفكاهة (Kuiper, 2012). أمّا النمط الآخر للاستخدام الإيجابي للفكاهة فهو نمط فكاهة تعزيز الذّات (Self-enhancing humor) ويشير هذا النمط إلى النّظرة الفكاهية للحياة بشكلٍ عام والقدرة على فعل وإيجاد الأشياء المضحكة والفكاهية دون الحاجة للتواجد مع الآخرين، وكذلك من خلال التفكير في الجوانب المُسلّية للمواقف الحياتية المختلفة وتكون بين الفرد وذاته بغض النظر عما يراه الآخرون في الموقف، ويظهر هذا النمط من الفكاهة في القدرة على الضحك والفكاهة في مواطن الضعف كالحزن، والغضب، وعند التّعرّض للمواقف الاجتماعية المحرجة، وكذلك في مواجهة الإجهاد والمواقف الصعبة والمشاعر السلبية؛ وذلك للحفاظ على صورة ذاتيةٍ إيجابيةٍ ومعنوياتٍ مرتفعةٍ (Martin et al., 2003; Martin, 2007)، حيث أنّ هذا النمط يُعدُّ وسيلةً لحماية الذات وتعزيزها دون الإضرار بها وبالآخرين (Kuiper, 2012)، كما يُتيح للفرد التركيز على حل المشكلات بدلاً من تجنّبها، مع التقليل من الضّغوطات الدّاخلية؛ عن طريق إبعاد الفرد عن المُنبّهات المزعجة (Reef, 2006). أمّا فيما يتعلّق بالاستخدام السّلبي للفكاهة فقد تمّ تصنيفها إلى نمطين أيضاً أولهما: نمط الفكاهة العدوانيّة Aggressive (humor) والذي يشير إلى استخدام الفكاهة للسخرية من الآخرين والتهديد الضّمني لهم والتقليل من شأنهم، دون اعتبار للتأثير المُحتمل عليهم، كما يتضمّن الميل إلى التعبيرات الفكاهية القهرية التي من الصّعب على الشّخص أن يُقاوم فيها الدافع لقول أشياء مُضحكة حتّى في الأوقات غير المناسبة، والتي من الممكن أن تؤذي الآخرين وتُنفّرهم (Martin et al., 2003)، وقد يلجأ الفرد إلى هذا النمط من الفكاهة للهيمنة على الآخر بالانتقاص منه وانتقاده في قالبٍ فكاهيٍّ حتى يتم تقبّله من المجتمع، ومن الأمثلة على هذا النمط, التهكم، والسخرية، والألقاب المسيئة، والمضايقات التي تظهر بمظهرٍ فكاهيٍّ ولكنها تتسبب في إهانة الآخر وإحراجه (Reff, 2006)، ويُشكّل هذا النمط أساساً للنُّكات العرقية والعنصرية، التي تهدف إلى التقليل من بعض الثقافات أو المجتمعات، وإظهار الأفضلية عليها (Gogova, 2016)، ويؤدي الاستخدام المتكرر لنمط الفكاهة العدوانية إلى جعل العلاقات أكثر توتراً لما فيها من استقواء على الآخرين، ولما تُسبّبه لهم من إحراجٍ وإهانة (Kuiper, 2012), ويتمثّل النمط الثاني للفكاهة السلبية بنمط فكاهة هزيمة الذّات (Self-defeating humor) والذي يُشير إلى استخدام الفكاهة بهدف تسلية الآخرين على حساب الذات؛ من خلال قيام الفرد بالسّخرية من ذاته، والتّحدُّث عن مواقف مُضحكه عن نفسه، وكذلك قبوله بأن يكون محط سخرية من الآخرين، والضّحك معهم عندما يقومون بذلك؛ للحصول على القبول والتقييم الإيجابي منهم، ولكي يبقى محبوباً بالنسبة لهم (Martin, 2007)، ويُصنّف هذا النّمط كشكلٍ من

أشكال الإنكار الدفاعي لإخفاء المشاعر السلبية، وتجنّب التعامل البَنّاء مع المشكلات والضغوطات، وكذلك لتجنّب الاستقواء والإساءة من الآخرين، وتكون الفكاهة مُوجّهةً نحو الذات ولكن بطريقةٍ سلبية (Kuiper, 2006).

في ضوء ما تقدّم من الممكن القول بأنّ أنماط الفكاهة تُشير إلى كيفيّة توظيف الفكاهة في التفاعلات الاجتماعية لتحقيق هدفٍ معيّنٍ وإيصال فكرةٍ إلى الآخر، قد تكون إيجابيةً تحمل الود والتّعزيز، أو سلبيةً تتضمّن التّهديد والسُّخرية، كما أنّها انعكاساً لطبيعة شخصية الفرد وما يحمله عن نفسه من أفكار، وكيف ينظر لذاته وللآخرين، كما أنّها من الممكن أن تكون وسيلةً لإخفاء بعض جوانب النّقص في الشّخصية، وكذلك تلعب دوراً في الصحة النفسية والجسدية.

صورة الجسد

ظَهرت عبارة صورة الجسد والاهتمام بدراسته من الجانب النّفسي لأوّل مرة عن طريق عالِم الأعصاب والمُحلّل النّفسي النّمساوي بول شيلدر (Paul Schilder) في كتابه "صورة ومظهر الجسم البشري" عام (1935)، حيث طوّر البحث في مفهوم صورة الجسد من خلال الإطار النّفسي والاجتماعي، بعد أن كان مُقتصراً على دراسة تصوّرات الجسد المُشوّهة النّاتجة عن تلف الدّماغ (Grogan, 2016).

ويُعرّف سليد صورة الجسد (Slade, 1988) بأنّها: الصّورة التي يحملها الفرد في ذهنه عن حجم وشكل جسده، ومشاعره فيما يتعلّق بهذه الخصائص وأجزاء الجسم المختلفة، أمّا شقير(Chouqair, 2001) فقد عرّفتها بأنّها: " تصوّر ذهني يُكوّنه الفرد عن جسده، سواء في المظهر الخارجي، أو مُكوّناته الداخلية وأعضائه، ومدى قدرته على أن يُوظّف هذه الأعضاء ويُثبت كفاءتها، وما يرافق ذلك من مشاعر واتّجاهات تتعلق بهذه الصّورة الذّهنية"، وتشير لجنة تنمية الأسرة والمجتمع (Family and Community Development Committee [FCDC], 2005) إلى أنّ صورة الجسد هي: الإدراك الذّاتي للشخص حول حجم جسمه، وشكله، ووزنه، والطّريقة التي ينظر بها الأشخاص إلى أجسادهم، وكيفيّة شُعورهم نحوها، أمّا شيلدر (Shilder, 2013) فقد عرّفها بأنّها: شكل الجسد كما نتصوّره في أذهاننا، أو الطّريقة التي يظهر بها جسدنا بالنّسبة لنا، كما يصفها بأنّها التصوّر العقلي الذي يُكوّنه الفرد عن جسده. وأخيراً تشير غروغان (Grogan, 2016) إلى أنّ صورة الجسد تتمثّل في تصوّرات الفرد، وأفكاره، ومشاعره حول جسده.

وقد أشار جاردنر (Gardner, 1996)، إلى أنّ صورة الجسد تشتمل على مجموعة من الجوانب هي:**الإدراك الحسّي؛** ويُشير إلى الطريقة التي يرى بها الفرد نفسه، وجسده، **والإدراك العاطفي,** ويُشير إلى الطّريقة التي يشعر بها الفرد تجاه صورة جسده، **والإدراك السّلوكي؛** ويُشير إلى الطّريقة التي يسلُك بها الفرد تجاه المواقف التي يشعر فيها بعدم الاطمئنان بسبب صورة جسده، كما يتضمّن تجنُّب المواقف التي تُثير المخاوف المُتعلّقة بصورة الجسد.

وتتضمّن اتجاهات الأفراد نحو أجسادهم مَنحَيَين، يتمثّل المنحى الأوّل بصورة الجسد الإيجابية؛ والتي تتكون من عدّة عناصر هي: النّظرة الإيجابية للجسد، وتقبّل شكل الجسد على الرغم من عيوبه ووزنه،

واحترام الجسد، والذي يكون من خلال الاهتمام بالجسد، معرفة حاجاته وتلبيتها بتوازن، وكذلك اتباع العادات الصحية في الأكل، والرياضة، وعدم الانقياد التأثر بالصور التي تعرضها وسائل الإعلام، أو المعايير المُجتمعية حول الشكل المثالي للجسد (Bacalow, 2015) -Tylka, & Wood كما تتضمّن احترام الاختلاف بالمظهر عن الآخرين، وتجنّب الوسائل التي تعمل على تغيير المظهر، والتي تحتمل الخطورة في بعضها، كالجراحات التجميلية (Tylka, 2011)، وأخيراً الإيجابية الدّاخلية؛ والتي تعني الشّعور بالتفاؤل، والثقة بالنّفس والرّضا، والشعور بأنّ الجمال الدّاخلي، والمشاعر الإيجابية تنعكس على المظهر الخارجي والسّلوك [ما نُعبّر عنه بقولنا أنّ الجمال هو جمال الروح وليس الشّكل](Tylka, & Wood-Barcalow, 2015).

أمّا فيما يتعلق بالمنحى الثاني فهو يتمثّل بصورة الجسد السّلبيّة، والتي تشير إلى مجموعة الأفكار والمشاعر السّلبية التي يحملها الفرد عن جسده (Grogan, 2016)، ومن الممكن أن تظهر على شكل مشاعر من عدم الرّضا على بعض جوانب المظهر الجسدي، والشّعور بعدم الجاذبيّة، إلى الهوس الشديد بالاهتمام بالمظهر الجسدي الذي يُعيق الأداء الشّخصي (Rosen, Orsan & Reiter, 1995).

وتلعب مجموعةً من العوامل دوراً في التّأثير باتجاه الفرد نحو صورة جسده، منها ما هو مُتعلّق بالفرد، ومنها ما هو مُتعلّق بالبيئة المحيطة، وهذه العوامل هي:

العوامل الوراثية والبيولوجية: تتأثّر معالِم الجسد بالعوامل الوراثية والبيولوجية بشكلٍ كبيرٍ، حيث تلعب دوراً في الطول، والوزن، ولون البشرة، والهيئة الجسدية، كما تُؤثّر بعض العوامل الوراثية المُتعلّقة ببعض الاضطرابات النّفسيّة، والعصبية التي لها علاقةً بصورة الجسد، كالاضطرابات المتعلّقة بصورة الجسد، واضطرابات الأكل، على صورة الجسد عند الفرد (Suisman & Klump, 2011).

الأُسرة: تعلب الأُسرة دوراً كبيراً في تكوين صورة الجسد لدى الفرد، وخصوصاً في مرحلة المراهقة وما يتعلّق بها من تغيُّراتٍ جسديةٍ، سواءً كانت إيجابيةً؛ من خلال التّعزيز والمساعدة، أوسلبيةً من خلال التّعليقات السّلبية وتوجيه السُّخرية، حيث تعمل هذه التعليقات على زيادة القلق لدى الفرد تجاه جسده، وتكوين صورةً سلبيّةً عنه (Gilbert & Thompson, 2002)، كما يُعتبر الوالدين بمثابة نموذج لأبناءهم في تصوّراتهم حول أجسادهم؛ من خلال نظرتهم الذّاتية حول جسدهم، وكيفيّة تقييمهم له، ومدى رضاهم عن صورتهم الجسدية، وكيفيّة تعبيرهم وسلوكيّاتهم المرتبطة بذلك، وهذا التّأثير يظهر في مراحلَ مبكّرةً من العمر، وقد يستمر حتّى مراحلَ متقدّمة (Jones, 2011).

الأقران (الأصدقاء): هناك دوراً كبيراً لمجموعات الأقران في التّأثير على صورة الجسد لدى الفرد من خلال النّمذجة، حيث يميل الأصدقاء إلى تقليد بعضهم في المظهر واهتمامهم بصورة جسدهم (Jones, 2011)، والطّريقة الأُخرى التي يؤثّر بها الأقران على صورة الجسد ما يُسمّى "بالمُحادَثات حول المظهر، والتي تُشير إلى الأحاديث التي تدور بين الأصدقاء حول مظهر الجسد، وإنقاص أو زيادة الوزن، واتّباع الحمية الغذائية، وغيرها من الأمور المُتعلّقة بصورة الجسد (Jones, Vigfusdottir & Lee, 2004)،

وهناك أيضاً المُضايَقات التي يتعرّض لها الفرد من قِبَل أصدقائه حول مظهره الجسديّ، مما يُسبّب له مخاوف في صورة الجسد، وعدم الرّضا عن جسده (Bell & Rushforth, 2008).

وسائل الإعلام: يتمثّل دور وسائل الإعلام في التّأثير على صورة الجسد من خلال عرضها للنّماذج المثالية لما يجب أن يكون عليه شكل الجسد من حيث الوزن، أو افتراض ما يجب أن يكون عليه شكل الوجه، أو الصدر، ولون البشرة، وغيرها من المظاهر الجسدية التي تعرضها شاشات التّلفاز والمجلاّت، ممّا يؤدّي إلى عدم الرّضا عن صورة الجسد لدى الفتيات، وكذلك في عرضها للصورة الجسدية المثالية للشّاب من حيث العضلات، وطول القامة، وغيرها (Diedrichs, 2012).

المعايير الاجتماعية والثقافية: وتُشير إلى معايير الجمال التي يُحدّدها المجتمع، حيث يتأثّر الرّضا عن صورة الجسد بمدى اتّساقه مع هذه المعايير، ويلجأ الأفراد وخصوصاً النّساء إلى مقارنة صُورهنّ الجسدية بهذه المعايير، والسّعي المُستمر للوصول إلى تحقيقها لنيل الرّضا والتّقدير من المجتمع (Betz, Sabik & Ramsey, 2019).

المرحلة العمرية: تختلف صورة الجسد حسب المرحلة التي يمر بها الفرد، ويكون الاهتمام بصورة الجسد بشكلٍ كبيرٍ في مرحلة المراهقة (McCabe & Ricciardelli, 2001), ومع بلوغ مرحلة الرُّشد والشّباب يكون هناك استقراراً نسبيّاً لصورة الجسد، ويتوافق الفرد مع صورة جسده من حيث التآزر، والطول، وملامح الوجه، مع وجود درجة من عدم الرّضا عن صورة الجسد خصوصاً عند الإناث، أمّا في مرحلة الشّيخوخة فإن صورة الجسد لا تُمثّل محوراً جادّاً عند الفرد، ويكون الاهتمام أكثر بسلامة صحّته والحصول على الرّعاية المناسبة (Altabe & Thompson, 1992).

الجنس: يُعتبر نوع الجنس من العوامل المُهمّة المرتبطة بصورة الجسد، ويلعب دوراً مُهمّاً في تشكيلها ونموّها (Cash & Pruzinsky, 2002)، وقد أجرت العديد من الدّراسات مقارنات بين الذّكور والإناث في صورة الجسد، ففي دراسة هيتشكوك (Hitchock, 2002) أشارت نتائجها أنّ الإناث يُظهرن مستويات أعلى من الذّكور فيما يتعلّق بالإحباط المرتبط بصورة الجسد، وكذلك أظهرت دراسة دافيسون ومكابي (Davison & McCabe, 2005) أنّ المخاوف المُتعلّقة بصورة الجسد أكثر شيوعاً لدى الإناث من الذّكور، كما أنّ لديهن ميلاً أكبر لإخفاء أجسادهن، وأكثر اهتماماً بالمظاهر الاجتماعية لصورة الجسد، والتي تتسبّب لهنّ بالقلق المرتبط ببنية الجسد الاجتماعية، أمّا تسوكادا (Tsukada, 2003) فقد أشارت دراستها إلى أنّ هناك تساوٍ في الاهتمام بتحسين المظهر لدى الذّكور والإناث.

وترتبط الطّريقة التي يشعُر بها الفرد تجاه جسده بالأداء الاجتماعي؛ فالأشخاص الذين يشعرون بإيجابية نحو جسدهم يُظهرون الراحة والثّقة في تفاعلاتهم الشّخصيّة، في حين يُظهر الأفراد الذين يحملون مشاعر سلبية تجاه جسدهم عدم الارتياح في المواقف الاجتماعية، ويميلون إلى الانعزال وتجنّب التّفاعل مع محيطهم (Dunn & LinDner, 2011).

الدرّاسات السابقة

أجرى يو وليو وجيانغ وهيرنانداني (yue, Liu, Jiang & Hiranandani, 2014) دراسة بحثت في كيف يمكن لأنماط الفكاهة أن تتوسّط في تأثير تقدير الذّات على السعادة الذّاتية، تكوّنت عيّنة الدّراسة من (227) طالباً من جامعة هونج كونج في الصين، بلغ عدد الذّكور(92) والإناث (135)، تراوحت أعمارهم بين (18-28) سنة، تم استخدام مقياس أنماط الفكاهة، ومقياس تقدير الذّات الذّات لروزنبيرغ (RSES) (Rosenberg self stem scale)، ومقياس السعادة الذّاتية (SHS)، أظهرت النّتائج أن أنماط الفكاهة الإيجابية (تعزيز الذّات، والتّآلفيّة) تنبّأت بقوة بتقدير الذّات والسعادة الذّاتية وتوسّطت العلاقة بينهما، في حين لم تتنبأ أنماط الفكاهة السلبية (هزيمة الذّات، و العدوانيّة) بقوة في هذه العلاقة، كما أشارت النّتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين تقدير الذّات وكل من نمط الفكاهة التّآلفيّة، ونمط فكاهة تعزيز الذّات، ونمط فكاهة هزيمة الذّات، كما أشارت النّتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين السعادة الذّاتية ونمط الفكاهة التّآلفيّة ونمط فكاهة هزيمة الذّات، ولم يتم الكشف عن وجود علاقات ذات دلالة بين نمط الفكاهة العدوانيّة، وكل من تقدير الذّات والسعادة الذّاتية.

وهدفت الدّراسة التي أجراها كل من رنيك ودوزيوس ومارتن (Rnic, Dozois & Martin, 2016) إلى بحث العلاقة بين التشوّهات المعرفية وأنماط الفكاهة والاكتئاب، تكوّنت العيّنة من (208) من طلاب السنة الأولى في علم النّفس في جامعة أونتاريو في كندا، بلغت نسبة الذّكور(30%) والإناث (70%)، تم استخدام مقياس التشوّهات المعرفية (CDS)، ومقياس أنماط الفكاهة، وكذلك قائمة بيك للاكتئاب، أظهرت النّتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية بين التشوّهات المعرفية ونمط فكاهة تعزيز الذّات ونمط الفكاهة التّآلفيّة، بالمقابل ارتبطت التشوّهات المعرفية إيجابياً مع نمط الفكاهة العدوانيّة ونمط فكاهة هزيمة الذّات، كما تبيّن من خلال النّتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التشوّهات المعرفية والاكتئاب، وكذلك وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الاكتئاب ونمط فكاهة تعزيز الذّات، بينما ارتبط الاكتئاب إيجابياً بنمط فكاهة هزيمة الذّات ونمط الفكاهة العدوانيّة.

وقام هوانج ولي (Huang & Lee, 2019) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين أنماط الفكاهة والذكاء العاطفي والرّضا عن الحياة، تكوّنت عيّنة الدّراسة من (260) طالباً من جامعة تايوان الوطنية في المرحلة العمرية من (19-28) سنة، بلغت نسبة الذّكور (35.4%)، والإناث (64.6%)، تم تطبيق مقياس الذكاء العاطفي، ومقياس الرّضا عن الحياة، ومقياس أنماط الفكاهة، أظهرت النّتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الذكاء العاطفي وكل من نمط فكاهة تعزيز الذّات ونمط الفكاهة التّآلفيّة، وعلاقة ارتباطية سلبية بين الذكاء العاطفي وكل من نمط الفكاهة العدوانيّة ونمط فكاهة هزيمة الذّات، كما أشارت النّتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين أنماط الفكاهة الإيجابية (تعزيز الذّات، التّآلفيّة) والرّضا عن الحياة، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين نمط الفكاهة العدوانيّة والرّضا عن الحياة، في حين لم تظهر أي علاقة ارتباطية بين نمط فكاهة هزيمة الذّات والرّضا عن الحياة.

أمّا فيما يتعلّق بالدّراسات التي تناولت صورة الجسد، فقد قام فاردولي وفارتنيان (Fardouly & Vartanian, 2015) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين استخدام الفيسبوك ومخاوف صورة الجسد لدى طالبات الجامعة، اشتملت العيّنة على (227) طالبة من طالبات السنة الأولى في كلية علم النّفس شرق استراليا، تم تطبيق مقياس استخدام الفيسبوك، ومقياس مقارنة المظهر الجسدي (PACS)، ومقياس مقارنة المظهر الجسدي مع أشخاص محددين على الفيسبوك، وأخيراً تم استخدام مقياس مخاوف صورة الجسد والمشتق من مقياس اضطرابات الأكل وعدم الرّضا عن صورة الجسد (BD)، ومقياس الاندفاع نحو النحافة (DFT)، أظهرت النّتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ودالّة بين استخدام الفيسبوك وعدم الرّضا عن صورة الجسد، والتي توسّطت فيها مقارنات المظهر الجسدي العامة والمحددة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين استخدام الفيسبوك والاندفاع نحو النحافة، كما ارتبط استخدام الفيسبوك وعدم الرّضا عن صورة الجسد والاندفاع نحو النحافة بشكل كبير وإيجابي مع مقارنة المظهر الجسدي العام، وارتبطت مقارنة المظهر الجسدي بأشخاص محددين على فيسبوك بمخاوف صورة الجسد.

وبهدف دراسة العلاقات المتبادلة بين مجموعة من العوامل النّفسية والاجتماعية والبيولوجية مع صورة الجسد، أجرى أساغبا وآغبيروتيمي وآلّي (Asagba, Agberotimi & Alli, 2016) دراسة على عيّنة تكوّنت من (300) من طلبة المرحلة الجامعية الأولى في جامعة آبدان، وطلاب المدارس الثانوية في ولاية أويو في نيجيريا، بلغ عدد الذّكور (151) والإناث (149)، كان عدد الطلاب الجامعيين (129)، وطلاب المدارس (172)، في المرحلة العمرية من (11-26) سنة، تم تطبيق مجموعة من المقاييس هي: مقياس تقدير الذّات، ومقياس الكفاءة الذّاتية، ومقياس العادات الغذائية والرياضية، ومقياس صورة الجسد، وكذلك مقياس وزن الجسم، توصلت النّتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين تقدير الذّات وصورة الجسد، ووجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذّاتية وصورة الجسد، كما أشارت النّتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين مؤشر العادات الغذائية وصورة الجسد، ولم تُظهر النّتائج وجود أي علاقة بين ممارسة التمارين الرياضية وصورة الجسد، كما ارتبط العمر بكل من تقدير الذّات والعادات الغذائية وممارسة التمارين الرياضية، كما ظهر وجود علاقة إيجابية بين تقدير الذّات والكفاءة الذّاتية.

أمآ دراسة برات (Pratt, 2019) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التعاطف الذّاتي وعدم الرّضا عن صورة الجسد والمزاج السلبي والشره العصبي، تكوّنت عيّنة الدّراسة من (202) طالبة من جامعة فوردهام، تم تطبيق مقياس التعاطف الذّاتي، ومقياس الرّضا عن صورة الجسد، ومقياس الشره العصبي، ومقياس تنظيم المزاج السلبي (NMR)، أشارت النّتائج إلى أن كل من عدم الرّضا عن صورة الجسد وتوقعات تنظيم المزاج السلبي تتوسط بشكل كبير في العلاقة بين التعاطف الذّاتي وسلوك الأكل بشراهة، كما أظهرت أن مؤشر كتلة الجسم يرتبط بشكل كبير بسلوك الشره العصبي في النموذج الذي يبحث في العلاقة بين التعاطف الذّاتي وتوقعات تنظيم المزاج السلبي.

التعقيب على الدّراسات السابقة

يظهر من خلال استعراض الدّراسات السابقة أن الباحثين قد تناولوا مُتغيري الدّراسة مع عدة متغيرات, ففي الدّراسات التي تناولت أنماط الفكاهة, يُلاحَظ ارتباطها بمستوى تقدير الذات, كدراسة يو وزملاؤه (Yoe et al., 2014), والتي أشارت إلى ارتباط كل من نمط الفكاهة التآلفية ونمط فكاهة تعزيز الذات بارتفاع مستوى تقدير الذات، في المقابل ارتباط كل من نمط الفكاهة العدوانية، ونمط فكاهة هزيمة الذات بانخفاض مستوى تقدير الذات، كما أشارت الدّراسات السّابقة إلى ارتباط نمط فكاهة هزيمة الذات ونمط الفكاهة العدوانية إيجابياً ببعض الاضطرابات النفسية، كالاكتئاب، والقلق، والتشوّهات المعرفية، في المقابل ارتباط نمطي فكاهة تعزيز الذات والفكاهة التآلفية سلبياً بالاكتئاب، وإيجابياً بانخفاض مستوى القلق، كدراسة رنيك ودوزيوس ومارتن (Rink, Dozios & Martin, 2016)، كما تناولت بعض الدّراسات ارتباط أنماط الفكاهة الإيجابية (تعزيز الذات، والتآلفية) بالذّكاء العاطفي، والرضا عن الحياة، كدراسة هوانج ولي (Huang & Lee, 2019), أمّا فيما يتعلق بالدّراسات السّابقة التي تناولت صورة الجسد، فقد أشارت إلى أهمية العوامل النّفسية، والاجتماعية, والبيولوجية في الرضا عن صورة الجسد، كدراسة آساغبا وآغبيروتيمي وآلّي (Asagba, Agberotimi & Alli, 2016)، كما تناولت الدّراسات الدّور الذي يلعبه استخدام وسائل التّواصل الاجتماعي، كالفيسبوك في زيادة المخاوف المتعلقة بصورة الجسد, كدراسة فاردولي وفارتنيان (Fardoly & Vartanian, 2015), أمّا دراسة برات (Pratt, 2019) فأشارت إلى ارتباط صورة الجسد باضطراب الشره العصبي، والمزاج السلبي. وتتميّز هذه الدّراسات عن سائر الدّراسات بتناولها لأنماط الفكاهة وعلاقتها بصورة الجسد, ففي حدود اطلاع الباحثين لم يتم العثور على أي دراسة عربية أو أجنبية تناولت المتغيرَين معاً؛ لذا فهي الأولى من نوعها، وهذا يزيد من أهميّتها، وكذلك قلة الدّراسات التي تناولت موضوع أنماط الفكاهة، وندرة الدّراسات العربية فيه.

مشكلة الدراسة

تُعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة التي يمر بها الفرد، والتي يكون لها تأثيراً بالغاً على حياته، لذا تظهر الحاجة إلى أن يكون لدى الطالب مجموعة من السّمات الإيجابية والاستقرار النّفسي، حتّى يكون قادراً على التعامل مع الضغوطات التي يتعرّض لها في هذه المرحلة سواء كانت متعلقة في الدّراسة، أو بصعوبات الحياة بشكلٍ عام، وحيث أنّ الكثير من سلوكيّات الفرد تعكس الحالة النّفسيّة التي يكون عليها؛ وعليه فإنّ العديد من سلوكيّات الطلبة قد تكون ذات دلالات على الحالة الانفعالية التي يعيشونها، كنمط الفكاهة الذي يستخدمونه، فهو من التّفاعلات المُهمّة في حياة الإنسان، وقد يتضمّن دلالات شخصية، ونفسيّة مختلفة، كما يدُل على مستوى الرّضا عن الذّات، بالإضافة إلى أنّ تركيز الفرد على مظهره وجسده يُعد جزءاً من تشكّل هُويّته الشخصيّة، كما أنّ كثيراً من استجابات الفرد وأنماط تفاعله مع مُحيطه تتأثّر بالفكرة التي يحملها عن جسده وشكله (Low et al., 2003)، وقد يلجأ الطالب الذي يشعر بعدم الرضا عن جسده إلى سلوكيّات دفاعية يستخدمها لحماية نفسه من تعليقات الآخرين، وقد تكون الفكاهة إحدى هذه

الوسائل، وبالتالي جاءت هذه الدّراسة للبحث في أنماط الفكاهة التي يستخدمها طلبة الجامعة ومدى تنبؤها بتوجههم نحو صورتهم الجسدية من حيث الرّضا أو عدم الرّضا عن صورة الجسد.

أسئلة الدّراسة

1- هل يختلف مستوى ممارسة كل نمط من أنماط الفكاهة لدى طلبة الجامعات الأردنيّة باختلاف الجنس؟
2- هل يختلف مستوى عدم الرّضا عن صورة الجسد لدى طلبة الجامعات الأردنيّة باختلاف الجنس؟
3- ما هي القدرة التنبؤيّة لأنماط الفكاهة بعدم الرّضا عن صورة الجسد لدى طلبة الجامعات الأردنيّة؟

أهميّة الدّراسة

تظهر أهميّة الدراسة الحالية في جانبين: نظري، وتطبيقي، فمن حيث الأهميّة النّظرية فهذه الدّراسة حاولت توفير معلومات حول أنماط الفكاهة التي يستخدمها طلبة الجامعات، ومستوى استخدام كل نمط، كما تظهر هذه الأهميّة من خلال توفير معلومات حول مستوى عدم الرّضا عن صورة الجسد لدى طلبة الجامعات، والبحث في العلاقة بين استخدام كل نمط من أنماط الفكاهة والتوجُّه نحو صورة الجسد من حيث الرّضا أو عدم الرّضا عنها.

أمّا الأهميّة التطبيقيّة، فتظهر من خلال محاولة هذه الدّراسة إضافة نتاجٍ جديدٍ من التّراكم المعرفي، وتوفير إطارٍ نظريٍّ يكون مرجعاً تنطلق منه الدّراسات الأخرى التي تهتم في هذا المجال من الأبحاث.

التّعريفات الاصطلاحيّة والإجرائيّة

أنماط الفكاهة (Humor Styles): مجموعة من الأساليب الفكاهية التي يستخدمها الأشخاص في التّعامل مع المواقف الحياتية، وهي أربعة أنماط تُقسّم إلى قسمين، يتضمن القسم الأول أنماط الفكاهة الإيجابية أو التكيفيّة وهي: (فكاهة تعزيز الذّات، والفكاهة التّآلفيّة)، والقسم الثاني هي الأنماط السلبية أو غير التكيفيّة وهي: (فكاهة هزيمة الذّات، والفكاهة العدوانيّة) (Martin et el., 2003)

وتُعرّف إجرائياً في هذه الدّراسة في ضوء الدّرجة التي حصل عليها المفحوص على مقياس أنماط الفكاهة المُستخدم في هذه الدّراسة.

صورة الجسد (Body image): صورة ذهنية وعقلية يُكوّنها الفرد عن جسده من حيث مظهره الخارجي، وأعضائه المختلفة، ومدى القدرة لديه على توظيف هذه الأعضاء بكفاءة، وما قد يُرافق ذلك من مشاعر وأفكار إيجابية، أو سلبية عن تلك الصورة للجسد (Low et al., 2003)

وتُعرّف إجرائياً في ضوء الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس صورة الجسد المُستخدَم في هذه الدّراسة.

مُحدّدات الدّراسة

- أداتا الدّراسة و تتمثّلان في: مقياس أنماط الفكاهة الذي أعدّه مارتن وزملاؤه (Martin et al, 2003)، ومقياس صورة الجسد الذي طوّره كل من الشريفين والوهيبي (Al-Shraiyfeen & Al-Waheybi, 2017) ومدى تَمتّع هذه الأدوات بالخصائص السيكومترية.
- مجتمع الدّراسة وعيّنتها، فقد تكوّنت عيّنة الدراسة والتي تم اختيارها بالطّريقة المتيسّرة، من طلبة الجامعات الأردنيّة في جميع السنوات الدراسية، وهذه الجامعات هي : (الأردنيّة، واليرموك، ومؤتة، والعلوم والتكنولوجيا، والهاشمية، والبلقاء التطبيقية، والحسين بن طلال، والطفيلة التقنية، وآل البيت، والجامعة الألمانية الأردنيّة)، في الفصلين الدراسيين الثّاني والصّيفي من العام الدراسي 2018/ 2019.
- المفاهيم والمصطلحات المُستخدَمة في الدّراسة، وما تشتمل عليه من أبعاد.

مجتمع الدّراسة

تكوّن مجتمع الدّراسة من جميع طلبة البكالوريوس في الجامعات الأردنيّة الرسميّة للفصلين الدراسيين الثاني والصيفي للعام الدراسي 2019/2018م، والبالغ عددهم كما يشير التقرير الإحصائي الصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لعام 2019م (195688) طالباً وطالبةً، منهم (83630) طالباً، و(112058) طالبةً.

عينة الدّراسة

تكوّنت عيّنة الدّراسة من (750) طالباً وطالبة، منهم (225) ذكور و (525) إناث، من مجموعة من الجامعات الأردنيّة، من كافة السّنوات الدّراسية من (السنة الأولى- السنة الرابعة فأكثر)، من مختلف التخصّصات العلمية والإنسانية، تم اختيارهم بالطريقة المُتيّسرة وتوزيعهم وفقاً لمُتغيّرات الدّراسة، وقد تم توزيع أدوات الدّراسة على العينة من خلال رابط الكتروني تم تصميمه, على البريد الالكتروني الخاص بالطلبة في الجامعات, كما تم نشر الرّابط على مجموعات التواصل الاجتماعي الخاصّة بكل جامعة من الجامعات المذكورة, وكان للطلبة حريّة الإجابة من عدمها.ويبين جدول (1) توزيع أفراد العيّنة حسب متغير الجنس.

الجدول (1): توزيع عيّنة الدّراسة وفقاً لمتغير الدّراسة (الجنس)

المتغير	الفئة	العدد
الجنس	ذكر	225
	أنثى	525
	المجموع	**750**

أداتا الدّراسة

أولاً: مقياس أنماط الفكاهة

تم استخدام مقياس أنماط الفكاهة Humor Styles Questionnaire (HSQ) الذي أعدّه كل من مارتن ودوريس ولارسين وجراي ووير (Martin, Doris, Larsen, Gray & Weir, 2003)؛ والذي تكوّن بصورته الأوليّة من (32) فقرة موزعة على أربعة أنماط، هي: نمط الفكاهة التّآلفيّة ،ونمط فكاهة تعزيز الذّات، ونمط فكاهة هزيمة الذّات، ونمط الفكاهة العدوانيّة. وقد تراوحت دلالات الاتساق الداخلي للأبعاد الفرعية (0.77 – 0.81)، وقد بلغت قيمة معامل الاستقرار للأبعاد من (0.80 – 0.85)، وذلك بلغ متوسط أوزان الانحدار المعيارية للفقرات (0.93).

دلالات الصّدق والثّبات للمقياس بصورته الحالية

الصدق الظّاهري

للتحقق من صدق المقياس، تم عرضه بصورته الأوّليّة المُكوّنة من (32) فقرة على عشرة متخصصين في الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي, والقياس والتقويم، في الجامعات الأردنية, لإبداء آراءهم في فقرات المقياس من حيث الصياغة، واللغة، وملاءمة الفقرة للبُعد الذي تنتمي إليه، وفي ضوء ملاحظات المحكّمين تم حذف (6) فقرات، وإضافة (7) فقرات جديدة، وإعادة صياغة (5) فقرات من الناحية اللُّغوية، وبناء على تلك التعديلات تكونت الاستبانة بعد التحكيم من (33) فقرة موزعة على أربعة أنماط للفكاهة هي: نمط الفكاهة التّآلفيّة وتقيسه الفقرات من (1- 6)، نمط فكاهة تعزيز الذّات وتقيسه الفقرات من (7- 16)، نمط فكاهة هزيمة الذّات وتقيسه الفقرات من (17- 24)، نمط الفكاهة العدوانيّة وتقيسه الفقرات (25- 33).

مؤشرات صدق البناء

تم تطبيق المقياس على عيّنة استطلاعية بلغ عددها (50) طالباً وطالبة من خارج عيّنة الدّراسة، حيث تم استخدام مُعامِلات ارتباط بيرسون لإيجاد درجات ارتباط فقرات المقياس بالبُعد الذي تنتمي إليه، وقد كانت قِيَم مُعامِلات الارتباط لفقرات بُعد نمط الفكاهة التّآلفيّة بين (0.583- 0.769) مع بُعدها، وقيم مُعامِلات الارتباط لفقرات بُعد نمط فكاهة تعزيز الذّات قد تراوحت بين (0.337- 0.754) مع بُعدها، ومُعامِلات الارتباط لفقرات بُعد فكاهة هزيمة الذّات تراوحت بين (0.480-0.692) مع بُعدها، وأخيراً، كانت مُعامِلات الارتباط لفقرات بُعد نمط الفكاهة العدوانيّة مع بُعدها بين (0.377 -0.718). كما تراوحت قيم مُعامِلات الارتباط البينية بين أبعاد مقياس أنماط الفكاهة بين (0.135 -0.495) وهي ذات دلالة إحصائية ، وهذا يُعد مؤشّراً على صدق البناء للمقياس.

ثبات المقياس

تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، على بيانات التطبيق الأوّل للعيّنة الاستطلاعية والبالغ عددها (50) طالباً وطالبة من خارج عيّنة الدّراسة، حيث تراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس أنماط الفكاهة بين (0.82- 0.89) في حين بلغت قيمة ثبات الإعادة للأبعاد بين (0.85- 0.91).

تصحيح مقياس أنماط الفكاهة

تضمّن مقياس أنماط الفكاهة بصورته النهائية (33) فقرة، موزّعة على أربعة أبعاد، تتم الاستجابة عليها بتدريج خُماسي يشتمل على البدائل التالية: (دائماً: وتُعطى عند تصحيح المقياس (5) درجات، غالباً: وتُعطى عند تصحيح المقياس (4) درجات، أحياناً: وتُعطى عند تصحيح المقياس (3) درجات، نادراً: وتُعطى عند تصحيح المقياس (درجتان)، وأبداً: وتُعطى عند تصحيح المقياس درجة واحدة)، بحيث كلّما زادت الدرجة كان ذلك مؤشّراً على ارتفاع مستوى استخدام نمط الفكاهة عند المفحوص.

ثانياً: مقياس صورة الجسد

تم استخدام مقياس صورة الجسد الذي قام بتطويره كل من الشريفين والوهيبي (Al-Shraiyfeen & Al-Waheybi, 2017)، والذي تكون بصورته المطوّره النّهائية من (26) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: البُعد الجسدي، والبُعد النّفسي، والبُعد الاجتماعي، والبُعد المعرفي، وقد بلغت قيمة ثبات الاتّساق الداخلي للمقياس ككل (0.91)، وللأبعاد الفرعية بين (0.81- 0.89)، وبلغت قيمة ثبات الإعادة للمقياس ككل (0.92)، ولأبعاده ما بين (0.92- 0.85).

دلالات الصّدق والثّبات للمقياس بصورته الحالية

الصدق الظّاهري

تم عرض المقياس بصورته المطوّرة على عشرة متخصصين، في الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي, والقياس والتقويم, في الجامعات الأردنية, لإبداء آراءهم في فقرات المقياس من حيث الصياغة, واللغة, وملاءمة الفقرة للبُعد الذي تنتمي إليه, وقد حافظ المقياس على صورته بعد التحكيم؛ حيث لم يتم إجراء أية تعديلات عليه من قِبَل المُحكّمين، ليبقى (26) فقرة موزّعة على أربعة أبعاد هي: البُعد الجسدي، وتقيسه الفقرات من (1- 8)، والبُعد النّفسي، وتقيسه الفقرات من (9- 15)، والبُعد الاجتماعي، وتقيسه الفقرات (16- 22) فقرات، وأخيراً البعد المعرفي، وتقيسه الفقرات من (23- 26).

مؤشرات صدق البناء

تمّ تطبيق المقياس على عيّنة استطلاعية، بلغ عددها (50) طالباً وطالبة خارج عيّنة الدّراسة، وتم حساب مُعامِلات إرتباط بيرسون؛ لإيجاد درجات ارتباط فقرات المقياس بالبُعد الذي تنتمي إليه، ودرجات ارتباط

كل فقرة بالدّرجة الكُليّة للمقياس، وقد كانت قِيَم مُعامِلات الارتباط لفقرات البُعد النّفسي قد تراوحت بين (0.772- 0.882) مع بُعدها، وبين (0.715 - 0.836) مع الدّرجة الكُليّة للمقياس، وقيم مُعامِلات ارتباط فقرات البُعد الاجتماعي قد تراوحت بين (0.260 - 0.783) مع بُعدها، وبين (0.252- 0.722) مع الدّرجة الكُليّة للمقياس، وقيم مُعامِلات ارتباط فقرات البُعد المعرفي قد تراوحت بين (0.802- 0.841) مع بُعدها، وبين (0.624 - 0.696) مع الدّرجة الكُليّة للمقياس، كما بلغت قيم مُعامِلات ارتباط أبعاد مقياس صورة الجسد مع المقياس ككل بين (0.673 - 0.920)، وبلغت قِيم مُعامِلات الارتباط البينيّة لأبعاد المقياس بين (0.423 - 0.841)، وهي ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α= 0.05)، وهو مؤشر على صدق البناء لمقياس صورة الجسد.

دلالات الثّبات لمقياس صورة الجسد بصورته الحاليّة

تمّ استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، على بيانات التّطبيق الأول للعيّنة الاستطلاعية والبالغ عددها (50) طالباً وطالبة من خارج عيّنة الدّراسة، وقد بلغت قيمة ثبات الاتّساق الدّاخلي للمقياس ككل (0.89)، وتراوحت القيمة لأبعاده بين (0.83- 0.90)، في حين بلغت قيمة ثبات الإعادة للمقياس (0.92) وتراوحت لأبعاده بين (0.86- 0.92).

تصحيح مقياس صورة الجسد

تَكوّن مقياس صورة الجسد بصورته النّهائية من (26) فقرة، موزّعة على أربعة أبعاد، تتم الاستجابة عليها بتدريج خماسي يشتمل على البدائل التالية: دائماً: وتُعطى عند تصحيح المقياس (5) درجات، غالباً: وتُعطى عند تصحيح المقياس (4) درجات، أحياناً: وتُعطى عند تصحيح المقياس (3) درجات، نادراً: وتُعطى عند تصحيح المقياس (درجتان)، وأبداً: وتُعطى عند تصحيح المقياس (درجة واحدة)، ، وكلّما كانت درجة المفحوص مرتفعة دلّ ذلك على مستوى مرتفع من عدم الرّضا عن صورة الجسد، وقد تمّ تصنيف استجابات العيّنة على المقياس إلى ثلاثة فئات هي: (2.49 فأقل) : تدل على مستوى منخفض من عدم الرّضا عن صورة الجسد، من (2.50- 3.49): تدل على مستوى متوسّط من عدم الرّضا عن صورة الجسد، (3.50 فأعلى): تدل على مستوى مرتفع من عدم الرّضا عن صورة الجسد.

مُتغيّرات الدّراسة

تضمّنت الدّراسة المُتغيّرات التالية:

المتغير المستقل: أنماط الفكاهة، وله أربع فئات: (نمط الفكاهة التآلفية، نمط فكاهة تعزيز الذات، نمط الفكاهة العدوانية، نمط فكاهة هزيمة الذات), الجنس وله فئتان: الذكور, والإناث.

المتغيّرات التّابعة وتتمثّل في: صورة الجسد.

bron University Research Journal-B (Humanities) - (???? ????? ?????? ??????- ? (?????? ?????????, Vol. 15 [2020], Iss. 2, Ar

منهجية الدّراسة والمُعالجات الإحصائيّة

اعتمدت الدّراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، والذي يبحث في دراسة العلاقة بين المتغيّرات، لتحقيق هدف الدّراسة المُتمثّل في البحث في العلاقة بين أنماط الفكاهة وعلاقتها بصورة الجسد لدى طلبة الجامعات، وقد تمّ حساب الأوساط الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، ومعاملات الارتباط الخطيّة البينيّة، وتحليل الانحدار الخطّي المتعدد.

نتائج الدّراسة

يتناول هذا الجزء من الدّراسة نتائج المعالجات الإحصائية، ووصفها وصفاً تحليلياً، وفقاً لترتيب الأسئلة في هذه الدّراسة التي هدفت إلى البحث في العلاقة بين أنماط الفكاهة وصورة الجسد لدى طلبة الجامعات الأردنية.

أولاً: النّتائج المتعلقة بسؤال الدّراسة الذي نصَّ على" هل يختلف مستوى ممارسة كل نمط من أنماط الفكاهة لدى طلبة الجامعات الأردنيّة باختلاف الجنس؟

للإجابة عن سؤال الدّراسة الأول, فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط الفكاهة لدى طلبة الجامعات الأردنية وفقًا للجنس، وذلك كما في الجدول (2).

جدول (2): المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط الفكاهة لدى طلبة الجامعات الأردنية وفقًا للجنس.

أنماط الفكاهة	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الفكاهة التّآلفيّة	ذكر	3.5830	.76232
	أنثى	3.7679	.66854
	المجموع	3.7124	.70262
فكاهة تعزيز الذّات	ذكر	3.0004	.71605
	أنثى	3.1225	.68720
	المجموع	3.0859	.69775
فكاهة هزيمة الذّات	ذكر	1.9072	.62024
	أنثى	1.8133	.54243
	المجموع	1.8415	.56811
الفكاهة العدوانيّة	ذكر	2.1990	.64776
	أنثى	1.9031	.58130
	المجموع	1.9919	.61669

يُلاحظ من الجدول (2)، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأنماط الفكاهة لدى طلبة الجامعات، ناتجة عن اختلاف مستويات متغير الجنس، وبهدف التحقق من جوهريّة الفروق الظاهرية؛ تم إجراء تحليل التّباين المتعدد لأنماط الفكاهة لدى طلبة الجامعات وفقًا لمتغير الجنس، وذلك كما في الجدول (3).

جدول (3): نتائج تحليل التباين المتعدد لأنماط الفكاهة لدى طلبة الجامعات الأردنية مجتمعة وفقًا لمتغير الجنس.

الأثر	نوع الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة ف الكلية المحسوبة	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية
الجنس	Hotelling's Trace	0.082	1.246	4	745	0.000

يتبيّن من الجدول (3) **وجود دلالة إحصائية لمتغير الجنس** عند مستوى الدلالة (α=0.05) على أنماط الفكاهة لدى الطلبة مجتمعة، ولتحديد على أيٍّ من أنماط الفكاهة لدى الطلبة كان أثرُ متغير (الجنس)؛ فقد تم إجراء تحليل التباين المُتعدّد لأنماط الفكاهة لدى الطلبة وفقًا لمتغير الجنس، وذلك كما في الجدول (4).

جدول (4): نتائج تحليل التّباين المتعدد لأنماط الفكاهة لدى الطلبة وفقًا لمتغيّر الجنس.

مصدر لتباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	فكاهة تآلفية	5.389	1	5.389	11.063	.001
	فكاهة تعزيز الذّات	2.345	1	2.345	4.842	.028
	فكاهة هزيمة الذّات	1.388	1	1.388	4.321	.038
	الفكاهة العدوانيّة	13.794	1	13.794	38.066	.000
الخطأ	فكاهة تآلفية	364.373	748	.487		
	فكاهة تعزيز الذّات	362.305	748	.484		
	فكاهة هزيمة الذّات	240.348	748	.321		
	الفكاهة العدوانيّة	271.057	748	.362		
الكُلّي	فكاهة تآلفية	369.762	749			
	فكاهة تعزيز الذّات	364.650	749			
	فكاهة هزيمة الذّات	241.736	749			
	الفكاهة العدوانيّة	284.851	749			

يتبيّن من الجدول (4)، وجود فروق دالّة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لجميع أنماط الفكاهة (التّآلفيّة، تعزيز الذّات، هزيمة الذّات، العدوانيّة) لدى الطلبة تُعزى لمتغير (الجنس) ولصالح الإناث في نمط الفكاهة التّآلفيّة، ونمط فكاهة تعزيز الذّات، ولصالح الذّكور في نمط فكاهة هزيمة الذّات، ونمط الفكاهة العدوانيّة.

ثانياً: النّتائج المتعلقة بسؤال الدّراسة الثاني الذي ينصّ على: هل يختلف مستوى عدم الرّضا عن صورة الجسد لدى طلبة الجامعات الأردنيّة باختلاف الجنس؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الرّضا عن صورة الجسد لدى طلبة الجامعات الأردنية وفقًا للجنس، وذلك كما في الجدول (5)

جدول (5):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس صورة الجسد لدى طلبة الجامعات الأردنية وفقًا للجنس.

أبعاد صورة الجسد	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
	ذكر	2.2687	1.00701	225
	أنثى	2.2537	1.11500	525
الجسدي	المجموع	2.2582	1.08308	750
	ذكر	1.6095	.81631	225
	أنثى	1.8131	1.02531	525
النّفسي	المجموع	1.7520	.97132	750
	ذكر	2.0011	.51539	225
	أنثى	2.0743	.50109	525
الاجتماعي	المجموع	2.0523	.50619	750
	ذكر	1.9511	.97391	225
	أنثى	2.1981	1.01897	525
المعرفي	المجموع	2.1240	1.01137	750

يُلاحظ من الجدول (5)، وجود فروق ظاهرية بين المتوسّطات الحسابية لأبعاد مقياس صورة الجسد لدى طلبة الجامعات الأردنية، ناتجةً عن اختلاف مستويات متغير الجنس، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم إجراء تحليل التباين المتعدد لأبعاد مقياس صورة الجسد لدى طلبة الجامعات الأردنية وفقًا لمتغيّر الجنس، وذلك كما في الجدول (6).

جدول (6): نتائج تحليل التباين المتعدد لأبعاد صورة الجسد لدى طلبة الجامعات مجتمعة وفقًا لمتغير الجنس.

الأثر	نوع الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة ف الكلية المحسوبة	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية
الجنس	Hotelling's Trace	0.048	8.889	4	745	0.000

يتبيّن من الجدول (6)، وجود أثر دال إحصائيًا لمتغير (الجنس) عند مستوى الدلالة (α=0.05) على أبعاد مقياس صورة الجسد، ولتحديد على أيٍّ من أبعاد مقياس صورة الجسد لدى الطلبة كان أثرُ متغير(الجنس)، فقد تم إجراء تحليل التّباين المتعدد لأبعاد مقياس صورة الجسد لدى الطلبة وفقًا لمتغير الجنس، وذلك كما في الجدول (7).

جدول (7): نتائج تحليل التباين المتعدد لأبعاد مقياس صورة الجسد لدى الطلبة وفقًا لمتغيّر الجنس.

مصدر لتباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	البعد الجسدي	.035	1	.035	.030	.862
	البعد النّفسي	6.525	1	6.525	6.971	.008
	البعد الاجتماعي	.843	1	.843	3.301	.070
	البعد المعرفي	9.608	1	9.608	9.499	.002
الخطأ	البعد الجسدي	878.596	748	1.175		
	البعد النّفسي	700.123	748	.936		
	البعد الاجتماعي	191.071	748	.255		
	البعد المعرفي	756.527	748	1.011		
الكُلّي	البعد الجسدي	878.631	749			
	البعد النّفسي	706.648	749			
	البعد الاجتماعي	191.915	749			
	البعد المعرفي	766.135	749			

يتبيّن من الجدول (7)، عدم وجود فروق دالّة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسّطات الحسابية للبُعد الجسدي، والبُعد الاجتماعي لمقياس صورة الجسد لدى الطلبة تُعزى لمتغير (الجنس)، كما وُجدت فروق دالّة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسّطات الحسابية للبُعد النّفسي، والبُعد المعرفي لمقياس صورة الجسد لدى الطلبة تُعزى لمتغير (الجنس)، ولصالح الذّكور؛ بمعنى أنّهم أكثر رضاً

عن صورة الجسد من الإناث، حيث أنّ مستوى عدم الرّضا عن صورة الجسد لدى الإناث أعلى على البُعد النّفسي والبُعد المعرفي.

ولمعرفة هل توجد فروق دالّة إحصائيًا في مُتوسّطات طلبة الجامعات الأردنية على مقياس صورة الجسد ككل تُعزى للجنس؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على مقياس صورة الجسد ككل لدى طلبة الجامعات الأردنية وفقًا للجنس، ولوحظ وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس صورة الجسد ككل لدى طلبة الجامعات الأردنية، ناتجة عن اختلاف مستويات متغير الجنس، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تـم إجراء اختبار (ت) لمعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين الوَسَطين على مقياس صورة الجسد وفقاً لمتغير الجنس، والجدول (8) يوضّح ذلك.

جدول (8): المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت لاستجابات الطلبة على مقياس صورة الجسد ككل وفقًا للجنس.

مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
ذكر	225	1.9632	.65735	1.773	.077
أنثى	525	2.0681	.77565		

يُلاحظ من الجدول (8)، عدم وجود فروق ظاهرية بين المتوسّطات الحسابية لمقياس صورة الجسد ككل لدى طلبة الجامعات الأردنية ناتجة عن اختلاف مستويات متغير الجنس.

ثالثاً: النتائج المتعلّقة بالسؤال الثالث الذي ينص على: ما هي القدرة التنبؤيّة لأنماط الفكاهة بعدم الرّضا عن صورة الجسد لدى طلبة الجامعات الأردنيّة؟

للإجابة عن سؤال الدّراسة الثالث؛ فقد تمّ حساب قيم مُعامِلات الارتباط الخطيّة البينيّة للمتغيرات المُتَنَبِئَة (المستقلة: أنماط الفكاهة) والمتغير المُتنبأ به (التابع: عدم الرّضا عن صورة الجسد) لدى طلبة الجامعات الأردنيّة، وذلك كما هو مبين في الجدول (9).

جدول (9): قيم مُعامِلات الارتباط الخطية البينية لأنماط الفكاهة والمتغير المُتنبأ به عدم الرّضا عن صورة الجسد لدى طلبة الجامعات الأردنيّة.

العلاقة	الإحصائي	عدم الرّضا عن صورة الجسد
الفكاهة التّآلفيّة	معامل الارتباط	-.156(**)
	الدلالة الإحصائية	.000
فكاهة تعزيز الذّات	معامل الارتباط	-.024
	الدلالة الإحصائية	.517
فكاهة هزيمة الذّات	معامل الارتباط	.276(**)
	الدلالة الإحصائية	.000
الفكاهة العدوانيّة	معامل الإرتباط	.123(**)
	الدلالة الإحصائية	.001

يُلاحظ من الجدول (9) وجود علاقتان طرديّتان دالّتان إحصائياً عند مستوى الدّلالة (α=0.05) بين نمط فكاهة هزيمة الذّات ونمط الفكاهة العدوانيّة من جهة، وعدم الرّضا عن صورة الجسد من جهة أخرى، ووجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، بين نمط الفكاهة التّآلفيّة وعدم الرّضا عن صورة الجسد، إضافة إلى وجود علاقة عكسيّة غير دالّة إحصائياً بين نمط فكاهة تعزيز الذّات وعدم الرّضا عن صورة الجسد.

وبهدف الكشف عن القدرة التنبُؤية لأنماط الفكاهة (التّآلفيّة، فكاهة تعزيز الذّات، فكاهة هزيمة الذّات، الفكاهة العدوانيّة) بالمتغير المُتنبأ به (عدم الرّضا عن صورة الجسد)، فقد تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد باعتماد أسلوب الخطوة (Stepwise) في إدخال المتغيرات المُتَنَبِئة إلى المعادلة الانحدارية في كل نموذج تنبّؤي، وذلك كما في جدول (10).

جدول (10): نتائج اختبار الفرضيات الانحدارية ومُعامِلات الارتباط المتعددة لها ومقدار التباين المفسّر للمتغيرات المُتنبِئة في كل نموذج تنبّؤي.

عدم الرّضا عن صورة الجسد	النموذج الفرعي	ر	$ر^2$	$ر^2$ المعدل	الخطأ المعياري للتقدير	إحصاءات التغير				
						التغير في $ر^2$	ف التغير	درجة حرية البسط	درجة حرية المقام	احتمالية الخطأ للتغير
	1أ	.276(a)	.076	.075	.71491	.076	61.592	1	748	.000
	2ب	.347(b)	.120	.118	.69813	.044	37.393	1	747	.000
أ	المتنبئات: (ثابت الانحدار)، **نمط فكاهة هزيمة الذّات**									
ب	المتنبئات: (ثابت الانحدار)، فكاهة هزيمة الذّات، **الفكاهة التّآلفيّة.**									

يتّضح من الجدول (10) أنّ نتائج النماذج التنبّؤية الرئيسة قد كانت دالّة إحصائيًا عند مستوى الدّلالة (α=0.05) بأثر مشترك للمُتغيّرات المستقلة مُفسِّرةً ما مقداره (12.0%)، حيث أسهم المتغير المستقل (**نمط فكاهة هزيمة الذّات**) بأثرٍ نسبيٍّ مُفسِّرًا ما مقداره (7.6%) من التباين المُفسّر الكُلّي للنموذج التنبّؤي، كما أسهم المتغير المستقل (**الفكاهة التّآلفيّة**) بأثرٍ نسبيٍّ مُفسِّرًا ما مقداره (4.4%) من التباين المُفسّر الكُلّي للنموذج التنبّؤي.

في ضوء ما تقدم؛ فقد تم حساب أوزان الانحدار اللامعيارية والمعيارية وقيم اختبار *t* المحسوبة للمتغيرات المستقلة (أنماط الفكاهة) بالمتغير المُتنبّأ به (التابع: عدم الرّضا عن صورة الجسد) لدى طلبة الجامعات الأردنيّة، وذلك كما هو مبين في الجدول (11).

جدول (11): الأوزان اللامعياريّة والمعيارية للمتغيرات المُتنبئة بالمتغير المُتنبّأ به لدى طلبة الجامعات الأردنيّة.

عدم الرّضا عن صورة الجسد	النموذج	المتنبئات	الأوزان اللامعيارية		الأوزان المعيارية	ت	احتمالية الخطأ
			B	الخطأ المعياري	*B*		
عدم الرّضا عن صورة الجسد	1	(ثابت الانحدار)	1.372	.089		**15.485**	.000
		نمط فكاهة هزيمة الذّات	.361	.046	.276	**7.848**	.000
عدم الرّضا عن صورة الجسد	2	(ثابت الانحدار)	2.117	.149		**14.170**	.000
		نمط فكاهة هزيمة الذّات	.412	.046	.315	**9.017**	.000
		نمط الفكاهة التّآلفيّة	-.226	.037	-.213	**-6.115**	.000

يتبيّن من الجدول (11) أنَّ نتائج النموذج التنبّؤي الرئيسي قد كانت على النحو الآتي: كلّما ارتفع مستوى نمط فكاهة هزيمة الذّات بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإن عدم الرّضا عن صورة الجسد يزداد بمقدار (0.315) من الوحدة المعيارية، علمًا أنّ المتغير المُتنبّئ قد كان دالًا إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وكلّما ارتفع مستوى نمط الفكاهة التّآلفيّة بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري)

واحدة، فإن عدم الرّضا عن صورة الجسد يقل بمقدار (0.213) من الوحدة المعيارية، علمًا أنّ المتغير المُتنبّئ قد كان دالًا إحصائيًا عند مستوى الدّلالة (α=0.05).

مناقشة نتائج الدّراسة

أولاً: مناقشة النّتائج المتعلّقة بسؤال الدّراسة الأول الذي نصّ على: هل يختلف مستوى ممارسة كل نمط من أنماط الفكاهة لدى طلبة الجامعات الأردنيّة باختلاف الجنس ؟

أظهرت النّتائج المتعلقّة بهذا السؤال وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذّكور والإناث في استخدام أنماط الفكاهة، حيث أظهرت أنّ الإناث أكثر استخداماً لأنماط الفكاهة الإيجابيّة (نمط الفكاهة التّآلفيّة، ونمط فكاهة تعزيز الذّات)، في حين كان الذّكور أكثر استخداماً لأنماط الفكاهة السلبيّة (الفكاهة العدوانيّة، وفكاهة هزيمة الذّات)، وتتفق هذه النّتائج مع نتائج دراسة فيتيوللي (Vitulli, 2005)، ودراسة زيجلرهيل ومكابيا وفرابيل (Zeigler-Hill, McCabea & Vrabel, 2016)، ودراسة كاراخان ويالسين وإيرباس وإيرجون (Karahan, Yalsin, Erbas & Ergun, 2019)، في حين تختلف مع دراسة ييب ومارتن (Yip & Martin, 2006)، والتي أشارت نتائجها إلى أنّ الإناث أكثر استخداماً لأنماط الفكاهة (التّآلفيّة، وتعزيز الذّات، وهزيمة الذّات)، والذّكور أكثر استخداماً لنمط الفكاهة العدوانيّة، كما اختلفت مع دراسة إيسيك وأسيت وجنغيز وكوتشك (Isik, Acet, Gengiz & Kucuk, 2017) والتي أظهرت عدم وجود فروق بين الذّكور والإناث في استخدام أنماط الفكاهة، فيما عدا فكاهة هزيمة الذّات، حيث كانت درجة الذّكور أعلى من الإناث على هذا النّمط، وكذلك دراسة سيرغاتي وبينزو وجيانيتي وستيفانلي (Sirigatti, Penzo, Giannetti & Stefanile, 2014) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق بين الذّكور والإناث في نمط الفكاهة العدوانيّة لصالح الذّكور، في حين لم تَظهر فروق ذات دلالة إحصائية في الأنماط الأخرى للفكاهة (تعزيز الذّات، والتّآلفيّة، وهزيمة الذّات)، حيث كانت درجات الإناث أعلى بدرجة مُنخفِضة على مقياس الفكاهة التّآلفيّة، في حين كانت درجات الذّكور أعلى قليلاً على مقياس نمط فكاهة تعزيز الذّات، ونمط فكاهة هزيمة الذّات.

وقد يعود السّبب في أنّ الإناث أكثر استخداماً لنمط الفكاهة التّآلفيّة إلى الدّور الذي يتوقّعُه المجتمع من الأنثى؛ بأن تُظهر الألفة والمودّة نحو الآخرين، وكذلك طبيعة الأنثى العاطفيّة، وقدرتها على التّفاعل الاجتماعي بشكل أكبر من الذّكور، كما أنّه من الممكن تفسير هذه النّتيجة بأنّ الإناث أكثر قدرة من الذّكور على إدارة الخلافات بطريقة وُديّة، كما أنّهن يمتلكنَ مُستويات أعلى من الذّكور في الذّكاء العاطفيّ، ومهارات حل المُشكلات وفق ما أشار إليه كاراخان وزملاؤه (Karahan et al., 2019) بأنّ الإناث يمتلكن مستوىً مرتفعاً من الذّكاء العاطفي، وكذلك مستوىً مرتفعاً من مهارات حل المشكلات، واللّذَين بدَورِهما يرتبطان بارتفاع مستوى استخدام نمط الفكاهة التّآلفيّة، في حين من الممكن أن يعود سبب حصول الذّكور على درجات أعلى من الإناث في نمط الفكاهة العدوانيّة إلى طبيعة الذّكور بشكل عام، والتي تميل إلى التّعبير عن العدوانيّة وإظهارها بشكل أكثر من الإناث، ولكن قد تحول القيود في المجتمع الجامعي من

bron University Research Journal-B (Humanities) - (???? ????? ?????? ??????- ? (?????? ?????????, Vol. 15 [2020], Iss. 2, Ar

التّعبير عن العدوانيّة بطريقة مُباشرة، فيلجأ الطّلبة إلى التّعبير عن عُدوانيّتهم بطريقة فُكاهية؛ حتّى تُلاقي القبول، ولتجنّب العقوبات التي من المُمكن أن تترتّب على العدوانيّة المُباشرة، وممّا يدعم هذا الرأي، ما أشار إليه جرونر (Gruner, 1997) بأنّ الفكاهة قد تكون بديلاً عن العدوان الجسدي، وتتفّق هذه النّتيجة مع ما جاء في دراسة كازريان ومارتن (Kazarian & Martin, 2004)، والّتي أشارت إلى أنّ الذّكور أكثر استخداماً لنمط الفكاهة العدوانيّة، وفكاهة هزيمة الذّات من الإناث، كما من الممكن تفسير هذه النّتيجة بأنّ الجانب العاطفي لدى الذّكور أقل من الإناث ممّا يجعلهم أقل اهتماماً بالجانب العاطفي لدى الآخرين، وكيفيّة تأثير الفُكاهة العدوانيّة عليهم، وهذا ما يؤكّد عليه كل من شابلن وآلداو (Chaplin & Aldao, 2013)، كما يُمكن تفسير ذلك من خلال طبيعة العلاقات بين الذّكور، فمن خلال المشاهدات الواقعيّة فإنّ الذّكور أكثر قرباً وانفتاحاً في علاقتهم، وبالتّالي إمكانية تقبّل الفكاهة العدوانيّة والسُّخرية من بعضهم بعضاً، على عكس الإناث اللّواتي يتّسمن بالحساسية أكثر تجاه السُّخرية، أو توجيه الفكاهة العدوانيّة لهن.

ومن الممكن تفسير حصول الذّكور على درجات أعلى من الإناث في نمط فكاهة هزيمة الذّات إلى طبيعة الذّكور التي تميل إلى الكتمان في حال الضّيق أو الحزن، وهذا ربّما يعود إلى الدّور الاجتماعي المُتوقّع من الذكر بأن لا يعبّر عن ضيقه وحزنه، وأنّه يجب أن يبقى قوياً ومتماسكاً في الأوقات الصعبة والضّاغطة، وبالتّالي فهم يقومون بالفكاهة كسلوكٍ دفاعيٍّ؛ لإخفاء هذه المشاعر، والتّعبير عنها بطريقة مقبولة اجتماعياً، في حين أنّ الإناث من طبيعتهنّ التحدّث والفضفضة في حال وجود مشاعر سلبيّة لديهنّ، وبالتّالي فلدى الإناث ميل أكثر نحو التحدّث عن ما يواجِهنه من مشكلات؛ لذا يظهر لديهنّ مستوى أعلى من فكاهة تعزيز الذّات، وقد أشار مارتن (Martin, 2007) إلى استخدام نمط فكاهة هزيمة الذّات كوسيلةٍ دفاعيةٍ خصوصاً لدى الذّكور.

كما يمكن أن تعود هذه الفروق بين الجنسين إلى مستوى القدرة، أو القصور في التّعبير عن المشاعر، فالإناث أكثر قُدرةً في التّعبيرِ عن مشاعرِهنّ، بعكس الذّكور الذين يعانون من القصور في التّعبير عن المشاعر التي تعتريهم، وهذا ما أشارت إليه شاهين (Shaheen, 2013)، ويؤيّد هذا الرأي ما أشار إليه بايز وسيغيل وسانشيز (Pa´ez, Seguel & Sa´nchez, 2012) إلى أنّ كل من نمط فكاهة هزيمة الذّات ونمط الفكاهة العدوانيّة، يُشيران إلى القصور في القدرة على التّعبير عن المشاعر.

ثالثياً: مناقشة النّتائج المتعلّقة بسؤال الدّراسة الثّاني الذي ينص على: هل يختلف مستوى عدم الرّضا عن صورة الجسد لدى طلبة الجامعات الأردنيّة باختلاف الجنس؟

أظهرت النّتائج المُتعلّقة بهذا السؤال عدم وجود فروق دالّة إحصائياً في عدم الرّضا عن صورة الجسد على البُعدين الجسدي والاجتماعي تُعزى للجنس، في حين أظهرت النّتائج أنّ الإناث لديهنّ مستوى من عدم الرّضا عن صورة الجسد أعلى من الذّكور على البُعدين النّفسي والمعرفي، ومن الممكن تفسير هذه النتيجة بأنّ التّركيب الفسيولوجي للأنثى يجعلها أكثر اهتماماً وتركيزاً على صورتها الجسدية، كما تلعب ثقافة المجتمع دوراً في الضّغط على الإناث ودفعهنّ للتّفكير بآليات تحسين وتعديل صورة الجسد لديهنّ، فيُلاحظ مبالغة بعض الطّالبات في الاهتمام بإنقاص وزنهن، ووضع مستحضرات التّجميل بطريقة مبالَغة لإخفاء ما

تعتقد الفتاة بأنّه عيوب في مظهرها، وتتعلّق هذه الضّغوطات بأفكار حول خضوع الفتاة للتقييمات المبنيّة على المظهر، والأفكار السائدة حول زيادة فرَصها في الزّواج كلّما كانت ضمن معايير جسديّة معيّنة، وبالتّالي يتسبّب ذلك بزيادة انشغال الفتاة في التّفكير بأساليب تجعلُها أكثر جاذبيةً، ممّا يؤدّي إلى زيادة الضّغط النّفسي عليها والذي يؤدّي بها إلى عدم الرّضا عن صورة جسدها، وقد يدفعها ذلك للعزلة أحياناً.

ثالثاً: مناقشة النّتائج المتعلّقة بسؤال الدّراسة الثالث والذي ينص على: ما هي القدرة التنبّؤية لأنماط الفكاهة بعدم الرّضا عن صورة الجسد لدى طلبة الجامعات الأردنيّة؟

أظهرت نتائج هذا السؤال وجود علاقة ارتباطية طرديّة بين نمطي فكاهة هزيمة الذّات والفكاهة العدوانيّة وعدم الرّضا عن صورة الجسد، ومن الممكن تفسير هذه النّتيجة وفق ما أشار إليه مارتن (Martin, 2007) بأنّ فكاهة هزيمة الذّات وسيلةً دفاعيةً، وبالتّالي قد يلجأ الطّلاب الذين يُعانون من عدم الرّضا عن صورة الجسد إلى التّقليل من أنفسهم وممارسة هذا النمط من الفكاهة كوسيلةٍ لبناء العلاقات والتقرُّب من الآخرين، أو لتجنّب التّعليقات التي من الممكن أن تُوجَّه إليهم بشأن مظهرهم الجسدي، كما من الممكن تفسير هذه النّتيجة في ضوء الفكرة الشّعبية السّائدة بأنّ الأشخاص الذين يعانون من السُّمنة عادةً ما يمتازون بكثرة الفكاهة والضّحك، كما من الممكن أن تكون ممارسة الفكاهة العدوانيّة كردّة فعلٍ على الإساءة، بحيث يلجأ الطالب إلى هذا النوع من الفكاهة حتى لا يتعرّض له الآخرون بالسّخرية من صورته الجسدية، وقد يكون كردّة فعلٍ على الاستقواء الذي يتعرّض إليه، ومن الممكن تفسير وجود علاقة ارتباطية عكسية بين نمط الفكاهة التّآلفيّة وعدم الرّضا عن صورة الجسد، إلى أنّ الطلبة الذين لديهم رضا عن صورة جسدهم قد لا يكونوا بحاجةٍ إلى اللجوء لوسائل دفاعية أو التّقليل من ذواتهم من أجل التقرّب من الآخرين، كما يمكن أن يُفسّر ذلك بارتفاع مستوى تقدير الذّات لديهم وفقاً لما أشارت إليه خانا (Khanna, 2019) بأنّ الصّورة الإيجابية للجسد ترتبط بارتفاع مستوى تقدير الذّات واحترامها، والذي بدوره يرتبط بانخفاض مستوى ممارسة أنماط الفكاهة السّلبية (هزيمة الذّات، والعدوانيّة) كما أشار آيان (Ayan, 2019) ومارتن وزملاؤه (Martin et al., 2003).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصّلت إليها الدّراسة، من الممكن وضع التوصيات والمُقترحات التّالية:

- تصميم برامج علاجية ترتكز على مفاهيم علم النّفس الإيجابي، وتفعيل دور العلاج بالفكاهة.
- تصميم برامج إرشادية وتوعوية تُعنى بتعزيز صورة الجسد الإيجابيّة .
- إجراء دراسات حول متغيرات الدّراسة على عيّنات مختلفة.
- بحث متغيّرات أخرى من الممكن أن ترتبط بأنماط الفكاهة لدى الطّلبة, كالإجهاد الأكاديمي.
- إجراء دراسات تتناول تطوّر صورة الجسد عبر المراحل العمريّة المختلفة.

قائمة المراجع

المراجع العربية

حسين، سها وإبراهيم، هويدة. (2017). صورة الجسد وعلاقتها بالثّقة بالنّفس لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. *مجلة كلية التربية الرياضية، 29* (4)، 176- 188.

شاهين، هيام. (2013). الألكسيثيميا والرّضا عن الحياة لدى عيّنة من طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية ببنها. 96* (1)، 81-112 .

الشريفين، أحمد والوهيبي، إيناس. (2018). القدرة التنبؤية لصورة الجسد والاتزان الانفعالي بإدمان السيلفي لدى طلبة الجامعات الأردنية. *مجلة جامعة الخليل للبحوث. 13* (1)، 1-26.

شقير، زينب. (2001). *الشخصية السوية والمضطربة: نظريات الشخصية- المشكلات السلوكية- اضطرابات الشخصية- السوماتوسايك- السيكوسوماتك- اضطرابات الأكل- العصاب*. القاهرة: مكتبة النّهضة العربية.

References

Al-Shraiyfeen, A., & Al-Waheybi, E. (2018). Predictive ability of body image and emotional equilibrium with selfie addiction among Jordanian universities students. *Hebron University Research Journal. 13* (1), 1-26.

Altabe, M., & Thompson, J., K. (1992). Body image changes during early adulthood. *The International Journal of Eating Disorders, 13* (3), 323- 328.

Asagba, R. B., Agberotimi, S. F., & Alli, T. (2016). Correlates of bio-psychosocial factors on perceived body image amongst adolescents: Implications for preventive health education. *African Research Review, 10* (1), 257- 266. doi:10.4314/afrrev.v10i1.20.

Bell, L., & Rushforth, J. (2008). *Overcoming body image disturbance: A programme for people with eating disorders*. New York, NY: Routledge.

Betz, D. E., Sabik, N. J., & Ramsey, L. R. (2019). Ideal comparisons: Body ideals harm women's body image through social comparison. *Body Image, 29* (1), 100- 109. doi:10.1016/j.bodyim. 2019.03.004.

Cash, T. F, & Pruzinsky, T. (Eds.) (2002*). Body image: A handbook of theory, research, and clinical practice*. New York: Guilford Press.

Chouqair, Z. (2001). *The normal and disturbed personality: personality theories - behavioral problems - personality disorders - somatosec - psychosomatic - eating disorders – neurosis*. Cairo: Al nahda al arabia Library**.**

Davison, T. E., & McCabe, M. P. (2005). Relationships between men's and women's body image and their psychological, Social, and sexual functioning. *Sex Roles, 52* (8), 463- 475. doi:10.1007/s11199-005-3712-z.

Diedrichs, P.C. (2012). Media influences on male body image, in T.F. Cash (Ed.), *Encyclopedia of body image and human appearance* (pp. 547–53). London: Elsevier.

Dunn, S., & linDner, D. M. (2011). Body image and social functioning. In T. F. Cash & L. Smolak (Eds.), *Body image: A handbook of science, practice, and prevention* (pp. 263- 278). New York, NY: The Guilford Press.

Edwards, K. R., & Martin, R. A. (2014). The conceptualization, measurement and role of humor as a character strength in positive psychology. *Europe's Journal of Psychology, 10* (3), 505- 519. doi:10.5964/ejop. v10i3.759

Family and Community Development Committee. (2005). *Inquiry into issues relating to the development of body image among young people and associated effects on their health and well-being*.

Parliamentary Paper No. 142—Session 2003- 05. Parliament of Victoria, Australia.

Fardouly, J., & Vartanian, L. R. (2015). Negative comparisons about one's appearance mediate the relationship between facebook usage and body image concerns. *Body Image, 12* (1), 82- 88. doi:10.1016/j.bodyim.2014.10.004.

Gardner, R. M. (1996). Methodological issues in assessment of the perceptual component of body image disturbance. *British Journal of Psychology, 87* (2), 327- 337. doi:10.1111/j.2044-8295.1996.tb02593.x.

Gilbert, S., & Thompson, J. (2002). Body shame in childhood & adolescence. In P. Gilbert & J. Miles (Eds.), *Body Shame* (pp. 55-74). Hove : Brunner-Routledge.

Gogová, L. (2016). Ethnic humour in a multicultural society. *Ars Aeterna, 8* (2), 12- 24. doi:10.1515/aa-2016-0006.

Grogan, S. (2016). *Body image: Understanding body image dissatisfaction in men women and childrin* (3 nd ed). New York: Taylor & Francis.

Hitchcock, B (2002): *Body Image Distortions In Pre- Adolescents and Preventative Programs: A literature Review*. (Master's thesis, , University Of Wisconsin- Stout).

Huang, N. T., & Lee, H. L. (2019). Ability emotional intelligence and life satisfaction: Humor style as a mediator. *Social Behavior and Personality: An International Journal, 47* (5), 1-13. doi:10.2224/sbp.7805.

Hussein, S., & Ibrahim, H. (2017). Body image and its relationship to self-confidence among students of the faculty of physical education and

sports science. *Journal of the College of Physical Education, 29* (4), 176- 188.

Jones, D. C. (2011). Interpersonal and familial influences on the development of body image. In T. F. Cash & L. Smolak (Eds.), *Body image: A handbook of science, practice, and prevention* (pp. 110–118). New York, NY: The Guilford Press.

Jones, D. C., Vigfusdottir, T. H., & Lee, Y. (2004). Body image and the appearance culture among adolescent girls and boys. *Journal of Adolescent Research, 19* (3), 323- 339. doi:10.1177/0743558403258847.

Kuiper, G. (2006). *Good humour, Bad taste: A sociology of the joke.* Berlin: Mouton de Gruyter.

Kuiper, N. A. (2012). Humor and resiliency: Towards a process model of coping and growth. *Europe's Journal of Psychology, 8* (3). 475-491. doi.org/10.23668/psycharchives.1337.

Levine, M. P. (2012). Media influences on female body image, in T.F. Cash (Ed.), *Encyclopedia of body image and human appearance* (pp. 540- 6). London: Elsevier. Lupton, D. Fat, London: Routledge.

Low, K. G., Charanasomboon, S., Brown, C., Hiltunen, G., Long, K., Reinhalter, K., & Jones, H. (2003). Iinternalization of the thin ideal, Weight and body image concerns. *Social Behavior and Personality: An International Journal, 31* (1), 81-89. doi:10.2224/sbp.2003.31.1.81

Martin, R. A. (2001). Humor, laughter, and physical health: Methodological issues and research findings. *Psychological Bulletin, 127* (4), 504- 519. doi:10.1037/0033-2909.127.4.504.

Martin, R. A. (2007). *The psychology of humor: An integrative approach*. London, England: Elsevier.

Martin, R. A., Puhlik-Doris, P., Larsen, G., Gray, J., & Weir, K. (2003). Individual differences in uses of humor and their relation to psychological well-being: Development of the humor styles questionnaire. *Journal of Research in Personality, 37* (1), 48- 75. doi:10.1016/s0092-6566(02) 00534-2.

McCabe, M. P., & Ricciardelli, L. A. (2001). Body image and body change techniques among young adolescent boys. *European Eating Disorders Review, 9* (5), 335- 347. doi.org/10.1002/erv.389.

Pratt, A. S. (2019). *Binge eating in college women: Body dissatisfaction, self-compassion, and expectancies for mood regulation*. (Doctoral dissertation). Fordham universiety. ProQuest Number: 10936577.

Raskin, V. (1985). *Semantic mechanisms of humor*. Dordrecht: D, Reidel

Reff, R. C. (2006) . *Developing the Humor Styles Questionnaire – Revised: A review of the current humor literature and a revised measure* (Doctoral dissertation). Pullman, WA: Washington State University dissertation. Retrieved from https://www.lib.uwo.ca/cgibin/ezpauthn.cgi?url=http://search.proquest.com/docview/622020373?accountid=15115.

Rnic, K., Dozois, D. J. A., & Martin, R. A. (2016). Cognitive distortions, humor styles, and depression. *Europe's Journal of Psychology, 12* (3), 348– 362. doi:10.5964/ejop.v12i3.1118.

Rosen, J. C., Orosan, P., & Reiter, J. (1995). Cognitive behavior therapy for negative body image in obese women. *Behavior Therapy, 26* (1), 25– 42. doi:10.1016/s0005-7894(05) 80081-4.

Rothblum, E. D. (1994). I'll die for the revolution, but don't ask me not to diet: Feminism and the continuing stigmatization of obesity. In P.

Fallon, M. A. Katzman, & S. C. Wooley (Eds.), *Feminist perspectives on eating disorders* (pp. 53–76). New York: Guilford.

Shaheen, H. (2013). The alexithymia and life satisfaction among sample of university students. *Journal of the Faculty of Education in Benha. 96* (1), 81-112.

Shilder, P. (2013*). The Image and Appearance of the Human Body* (Vol. 163). Routledge. Retrieved from: https://books.google.com/books.

Slade, P. D. (1988). Body image in anorexia nervosa. *British Journal of Psychiatry, 153* (2), 20– 22. doi:10.1192/s0007125000298930.

Suisman, J. & Klump, K. (2011). Genetic and neuroscientific perspectives on body image. In T. F. Cash & L. Smolak (Eds.), *Body image: A handbook of science, practice, and prevention* (pp. 29- 38). New York, NY: The Guilford Press.

Tsukada, K. Y. (2003). *How you look depends on where you are: individual and situational factors in body image* (Doctoral dissertation, The Ohio State University).

Tylka, T. L., & Wood-Barcalow, N. L. (2015). What is and what is not positive body image? Conceptual foundations and construct definition. *Body Image, 14* (1) , 118- 129. doi:10.1016/j.bodyim.2015.04.001.

Tylka, T.L. (2011). Positive psychology perspectives on body image, in T.F. Cash & L. Smolak (Eds.), *Body image: A handbook of science, practice and prevention* (2nd ed) (pp. 56– 67). New York: Guilford.

Yue, X. D., Liu, K. W. Y., Jiang, F., & Hiranandani, N. A. (2014). Humor styles, self-esteem, and subjective happiness. *Psychological Reports, 115* (2), 517- 525. doi:10.2466/07.02.pr0.115c18z6.